Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما الحياة على هذا الكوكب (الفوسفوري) فغاية في الدقة والإحكام، حيث يعيش فوقه مائة مليار كائن. وليس له حكام أو ولايات، وإنما تنقسم الكائنات فيه إلى فئات علمية، مهمتها البحث في مختلف اتجاهات العلوم. وهم لا يسكنون بيوتاً، وليس لديهم أسر أو عائلات، لأنهم بلا فناء. ويتخاطبون بلغة الرموز والأرقام والرياضيات. ويدرسون حياة النجوم وأعمارها ومستقبلها، ويعلمون ما سيحدث بعد آلاف السنين، بفضل قوانين الاحتمالات الفائقة الدقة.

وأما تاريخ هذا الكوكب فيعود إلى ملايين السنين الفوسفورية، حيث كانت تتقاتل الكائنات المادية فيما بينها. ولكنها استطاعت، بعد ذلك، أن تخلق لنفسها نظاماً معيّناً، تنبذ فيه الحقد والبغضاء، في مجتمع واحد متماثل، وطوّرت طموحاتها، واهتمت بالموسيقا والرياضيات والحب، واستطاعت أن تلاشي تكوينها المادي، حيث لم يبق منها سوى طاقات خلاقة مبدعة غزت الفضاء وأنهت النزاع بين سكان كواكب الشمس الفوسفورية...

وقد رغبت هذه الكائنات اللامادية أن يبقى طاقم المركبة عندهم. أما الطاقم فيرغب في العودة إلى الأرض. ولكن الأرض تبعد أكثر من عشر سنوات ضوئية. فكيف تمكنهم العودة؟.

إن البقاء على هذا الكوكب سيجعلهم، بعد زمن، كائنات غير مادية، وسيفقدون أجسامهم. وربما أتيحت لهم العودة إلى كوكبهم الأرضي بعد ألف سنة مثلاً. ولكن ما الفائدة؟ وهل سيجدون من تركوهم على الأرض على حالهم؟.

ويختار قائد الرحلة البقاء على هذا الكوكب، والخلود، شغفاً بالمعرفة. أما البطل فيرفض اكسير الخلود، أملاً في العودة إلى زوجته وطفلته اللتين تركهما على الأرض تنتظران عودته.

لقد وصلت كائنات الكوكب الفوسفوري إلى قمة الحضارة، بفضل